

شهادة جاء وقتها!!

> لا يستطيع الحديث عن المشهد اليمني إلا يمني يعيش الواقع.. وأي محلل ممن نشاهد من على القنوات الفضائية ومنهم -بالطبع- المأجورون ومهما كانت درايته فلن يفي الموضوع حقاً لأنه -حتمًا- سيلجأ إلى مصادر من هنا وهناك ممن لهم مآرب شخصية.. وهذا يعني احتار في الكتابة عن هذا الموضوع وليست حيرتي بالحديث عن المشهد اليمني ولكن من أين أبداً حديثي؟



النائب/ عبدالعزيز كرو

هل أبدأه من التوقيع على اتفاقية الوحدة وقيامها وما وضعه شياطين الحزب من مداميك بل الغام في طريقها أم أبدأ من كيفية تعامل القيادة السياسية مع هذه البداية وابعائها الأوضاع في الجنوب تحت قيادة عناصر الحزب أو لجوئها إلى تعيين القيادات الأسوأ لإدارة الشؤون في الجنوب أو أبداً من الأزمات المفتعلة بعد انتخابات ١٩٩٢م أسبابها وما نتج عنها من حرب أو تحدثت عن فترة الائتلاف بين المؤتمر والإصلاح بعد حرب صيف ١٩٩٤م.. كل هذه تصلح أن تكون بداية للحديث عن المشهد اليمني لكنني سأبدأ بتحطيم الشماعة التي كانت مدخلاً لانتقاد طول حكم الرئيس حيث تم تعبئة الشباب الواقفين تحت تأثير التضييق السياسي، إنها ثلاثون عاماً، ولم يأت هذا الرقم إلا لتوثيق الرابطة بين الأحداث في تونس ومصر ولتطبيق ما جرى فيها على الواقع اليمني دون الالتفات إلى خصوصيته.

نعم حكم الرئيس التونسي والمصري ما يقارب هذه الفترة ولكن كان ذلك رغم إرادة الشعبين الشقيقتين التونسي والمصري، أما الرئيس علي عبدالله صالح ففترات حكمه على النحو التالي:

أولاً: ٧٨-٩٠م - انتخب من مجلس الشعب التأسيسي في وقت كان تقدمه لهذا المنصب تضحية رفض الكثيرون أن يضعوا أنفسهم مكانه.

ثانياً: ٩٠-٩٩م - حكم بتوافق تام للائتلاف الحزبي (المؤتمر - الاشتراكي - الإصلاح) وبعد الحرب، الائتلاف بين (المؤتمر - الإصلاح) ومباركة كاملة من كل القوى السياسية.

ثالثاً: ٩٩-٢٠٠٦م أعلنت الأحزاب على المؤتمر الشعبي العام ترشيحها للرئاسة وتبعها في ذلك المؤتمر الشعبي العام هذا أجمعت هذه الأحزاب على شخصه وهي التي خرجت تعاديه اليوم، فلماذا كان هذا الأجماع إن كان هناك ما يؤخذ على الرجل. ولنصف على انتخابات ٢٠٠٦م وما جرى فيها فلفد أتى لي "والله الشاهد الأخ (ع.ع.ع.) وهو ناصري عتيب وطلب مني أن أعدد له شخصية جنوبية يمكن أن يلتفت الناس حولها ولما سألتها، لماذا قال: نرشحه للرئاسة أمام علي عبدالله صالح، فقلت له لماذا جنوبي ما دتمت عزيمت فلما لا يكون شخصية يمكن أن تنافس فعلاً يلتفت حولها أبناء اليمن وفي كل الأحوال انصاح لا تدخلوا الانتخابات الرئاسية وزكوا على عبدالله صالح كما عملت في انتخابات ٩٩م وضعوا من الشروط عليه ما تعتقدون أنه في صالح البلاد، لم يعجبه كلامي فتركني وحصل ما حصل من ترشيح الأخ فيصل بن سلمان وكانت انتخابات حامية الوطيس، شهد بنزاهتها العدو قبل الصديق، لذا أستطيع القول إن الفترة الحالية ٢٠٠٦-٢٠١٣م هي الفترة الحقيقية لحكم

> جمعة الوحدة تحمل دلالات كثيرة، وإشارات عدة، وهل هناك أعظم من اصطاف الشرفاء، وتوحيد الجهود، ولم الصفوف، وجمع العطاءات المبعثرة على قلب واحد وموقف واحد، ودعاء واحد، وكلمة رجل واحد؟!

صفحة الحقيقة.. والوهم الكذب

ملايين تتدفق وراء ملايين في ميادين وساحات التحرير والسبعين وبقية المحافظات.. تتهافت بالصوت العالي المزمجر.. بالوحدة، وتدعو على الملاعين الذين يسعون، في حقد دفين، للتدمير المؤلم لهذا البلد الأمين.

استوقفتني في ليلة الجمعة «الوحدوية» في برنامج «مع المشهد» في فضائية اليمن ما قاله الزميل الإعلامي أحمد السياغي القيادي في وزارة الشباب والرياضة.. أورده بالنص:

«في الصباح جهزت نفسي، وأطعت سيارتي بصور الرئيس، وأخذت العائلة كلها.. ولم يبق أحد في المنزل، وهذا يعني أننا نستغدي في أحد الحد المطاعم- يعني تكلفة، وأقسم بالله، كل شيء على حسابي ولم يعطيني أو يعدني أحد بريال».

وأقول له: لست وحدك فهناك آلاف وملايين اتجهوا ويتجهون إلى مناصرة الوحدة، ومؤازرة الرئيس لحرصهم على الأمن والاستقرار ونيل الفرقة والانقلاب على الشرعية.. المئات والألاف تحمّلوا غناء السفر، وتحركوا من محافظات بعيدة دون أن يصرف لهم ريال واحد.. وفي نطاق الرد على بعض الطروحات السخيفة القائلة بأن من يحضر إلى السبعين يكافأ بسبعين أو ستين ألفاً.. إنني حضرت ضمن كوادر وشخصيات ومواطنين من أبين في عشر حافلات، والله أنني تسلفت عشرة آلاف ريال، وشاركت مع زملائي، وعدنا إلى منازلنا مرهقين في وقت متأخر، ولم نستلم ريالاً واحداً.. فماذا سيقول المزايدون؟ طبعاً لا ندعي المثالية الوطنية، فلو أعطونا شيئاً لأخذناه لكن لا شيء من هذا.

وهذا مجرد مثال واحد من أبين الصمود، وأنت يا زميلي أحمد السياغي حضرت من صنعاء إلى صنعاء، ونحن جنناً من أطراف أبين إلى قلب صنعاء، وكل شيء على حسابنا. لا تعلمون بسمو محبة الأوطان، وعظمة التراب المقدس، والزهو بالانتماء المفاخر إلى بلاد الأمجاد والتاريخ العريق..

ويجمع الكثيرون على أن لا رئي س عربياً، استخراج من أجله تلك الملايين من كل حذب وصوب التي تصل إلى السبعين وبقية الساحات والشوارع والطرق.. مثال بسيط نسوقه، الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك لم يخرج له حتى عشرة آلاف شخص بل إن فرقة الهجانة التي اقتحمت ميدان التحرير قد أساءت إليه علماً بأن سكان مصر يتجاوزون (٨٥ مليون نسمة)، وهناك فرق كبير يستوعب دلالته الصغير قبل الكبير، ومع ذلك لم يزد فخامة الرئيس زهواً بالنفس أو تضيخاً للذات بل تجد التواضع في الطرح وعقلانية الخطاب، وإنسانية المناشدة لقيادات المشترك الرابكة رؤوسها، وكان العديدون يتوقعون أن ذلك الحضور الملاييني المهيب، والجو السياسي رهيب سيجعلنا يستخدم نبرة أقوى، وعبارات شديدة للهجة والتهديد لاسيما أن الطرف الآخر قد تمادى في الإساءة إلى الوطن والشعب، وأبيه شخصياً..

مثلاً.. التهديد بالزحف إلى غرفة نومه، وكتابة اسمه في حذاء وسخ ونقش كلمة «ارحل» ورفع في المظاهرات وأمام الكاميرات الفضائية.. مع سلسلة الهجوم الإعلامي المبرمج والتضليل الدعائي المنهج.

وبالعقاب تجد الحكمة واحتمال الأذى والصبر على الاستفزاز، ومفردات الخطاب الحفيف الذي يغضب كثيراً من أنصار أحياناً، لأنه يبدو وكأنه في وضع ضعيف.. كما لو كان مقطوعاً من شجرة ولا أحد معه مما يغيب الخصوم الذين يرهبون الصمت الصامت، والصوت والخافت، واللمع اللافت.. ورغم ما حصل ويحصل ويحصل لم نقفد الأمل في عودة الأخوة في أحزاب اللقاء المشترك، وائتلاف الخبث إلى جادة الصواب، وأن لا يعولوا كثيراً على الإملاءات الخارجية،

وأن يربأوا بأنفسهم أن يكونوا أدوات هدم، ومعول تدمير لوطن المحبة والحكمة والإيمان والإرث الحضاري العظيم.. وكما يقول الروائي الجزائري (واسيني الأعرج): «مازال هناك متنسح للشقاء مع جراحاتنا»..

مازلنا مصرين على أن بينهم عقلاء صامتين لا يندفعون بالوهم الكذب، والخيبة المُسكرة، والانكسار المدمر، والسعادة الزائفة عملاً بقول الكاتب الروائي السابق الأعرج: «الذاكرة تنفذ لحظة الخيبة والانكسار وتنام مثلنا عندما نُسكّر» ها بنبيذ السعادة والأشواق الجميلة..



أحمد مهدي سالم

ففي الآونة الأخيرة اتسعت مساحة الحديث عن الطرف الثالث الخفي الذي يخمد كل تقارب، ويند أية بوادر التقاء بين الأخوة الرفقاء.. هل تستطيعون القبض عليه حياً؟! أشك في ذلك، والراجح عندي أنه ممكن يقبض عليكم على رأي البعض الساخر: هو عقد اتفاقية مع عزرائيل لفترة طويلة لا تنتهي إلا إذا امتلات الشوارع بالدماء وأصبحت المنازل

العامرة خراباً.

المشترك هو القاصم المشترك لكل أحلام الوطن، ليته كان القاسم المشترك لكل تطوعات أبناء اليمن، والمانع عنهم ويلات الحروب والفتن.

محافظ أبين اللواء صالح حسين الزوعري الذي بدأ مثابراً.. محرراً للكثير من الجمود.. شغل «بعساسة» ضده من قبل عناصر الفساد والفساد، بالبركة في المشاريع الناقصة والوهمية.. وأكثرها كانت عبارة عن كم هائل من السيارات فيما كانت زنجبار تعاني انقطاع الماء والكهرباء، وطفح المجاري.

لا بد من الاحتكام إلى العقل، والبدء أولاً بتخفيف حدة وشراسة الخطاب الإعلامي الذي يؤجج الشارع فوق ما به من احتقانات ساخنة وتوترات حادة.. شيء يشبه الانتظار المستعجل لحظة الانفجار.. وما أدراك ما انفجار الوضع؟! - صاحب «الحراكي» قال لي: «تكتيكات معارضة المشترك غلبت حيل الحزب الحاكم، وجرحت الخيل.

الظاهر أن الخليجين ملوا صراعات الرفقاء السياسيين في بلادنا، هذا يوافق، وذلك يرفض، وهذا يحفظ، وآخر يطالب بتعديل، وهات يا نظيريات، وبيان اجتماعهم الأخير في الرياض لم يعط أهمية للأزمة اليمنية بقدر ما ركز على الأردن والمغرب وطلباتها للانضمام.

ويا جماعة: - نوابا طرفي النزاع عندنا.. غير سليمة. - نتائج انتقاضي موطن أبي القاسم الشابي، وبلاد الكنانة.. مزعجة، هناك ضرار كثيرة، المظاهرات مستمرة، والصدمات المسلحة متواصلة، والاقتصاد متدهور - ركز على الكلمتين الأخيرتين لأنهما متعلقتان بالسياسة والاستثمار اللذين يعيش عليهما التوانسة وأبناء مصر- باختصار إلى الآن.. حصاد مرّ.. وليست قطفوا دانية.

قبل الختام

أثناء دراستي الماجستير.. تعلمنا كثيراً عن النبوية التفكيرية، وهي منهج قادم من الغرب، وكنت أظنها مقتصرة على الأدب والنقد.

آخر الكلام

جاملٌ عدوك ما استطعت فإنه بالرفق يطمع في صلاح الفاسد. واحذر حسدك، ما استطعت فإنه إن نمت عنه فليس عنك براقد.

الطغراني

نُسُكُ الأفاعي

> منذ اندلاع الأزمة (الفتنة) في بلادنا الحبيبة أواخر شهر فبراير العام ٢٠١١م ونحن منازل مأخوذون بالمشهد المصري أو على الأصح الثورة وعنفوانها الشبابي بين معجب ومشدوه وبين متنصر لها حد التعصب ومهون من شأنها ومشكك في شرعية أهدافها كحظة غضب عارضة لاتلبث ان تتلاشى بعراض زمني بفعل من مسكنات آنية تضطر إلى استخدامها لتهدأ أي ثائرة على مفض غير عابئة بتبديل مشاعر مواطنيها واستلاب كرامتهم ووأد حريتهم عبر وسائلها العتيبة والتلويح بالعصا الغليظة، ناهيك عن استخدامها ان لزم الأمر.

عبدالرحمن العمدي *



ووأدها لألف عام من ليل الشعب الطويل، تواصلوا بها خلفاً عن سلف؟ وأهم من ظن أن للتعلم ديناً.. أو ظن أن للأفاعي قيمة تنافي غرائزها.. وأشد وهما من اطمأن للعقارب.. وأحمق من اصطنع عند السباع مهر وفاقاً.. أو التمس الطهر عند الأماقيين، وتحمل في روعها الشر المستطير وما تنطوي عليه مزارع الحق الإلهي وحقدنا الأسود وطيئها الطائفي بما تكرر له من شعائر هوانها تعبد ذواتها وخيالاتها السقيمة وتنزع إلى غير سبيل المؤمنين. فكيف ينادي بالحرية من يتقرب لله بمصادرتها

لكن عقلة عارمة من غضب الشعب المصري العظيم تركت النظام المستبد أثراً بعد عين وخبراً من الماضي في ثورة ضربت أروع الأمثلة وجدنا أنفسنا ننساق دوننا وعي وراء ومضاتها الرائعة التي أخذت بأبصارنا وعقولنا وقلوبنا وألهيت في ضمائرنا لواعج الشوق للانعقاد والتغيير والتأثر من شبح الفساد الذي خرج شبابنا للانتصار عليه باعتصاماتهم السلمية كامتداد طبيعي لموجة التغيير التي انطلقت من مغرب الوطن العربي مروراً بمصر وصولاً إلى السعودية التي شقيت بالفساد وعوامل التخريب والتمزيق والارهاب وإعادة إنتاج الفكر الإمامي الجارودي في قوالب «أثنا عشرية» حملته وتحمله إلينا مطايا بتصدير المشروع الصفوي الفارسي «تصدير الثورة» كلقبي غير شرعي إلينا وليس منا حتى نما وترعرع وباض وفرغ مسوخاً افغانية ما فتئت تنشب انيابها السامة في جسد وطننا وشعبنا السقيمة التي مست جوهر العقيدة وقديسة الدين وجلال التاريخ حتى ولغت في دماغنا بحرب بل بحروب عوان تذكيتها بغيران معابد الجوس. وتحريض كهنتها وسدنتها وملايها المتشحن تحت سود العمائم سواد القلوب وسوداوية الافكار النازعة إلى عقائد كامنة تحت رماذ العصور التي ما فتئت سدنتها ينفخون في جمرها بمبررات زعمهم التشيع لآل البيت الكرام رضوان الله عليهم لينفذوا إلى اشعال الحرائق واذكاء الفتن والتخريب والتمزيق واستباحة الدماء المعصومة في بلادنا من خلال حركة التمرد كحامل ومبشر بالمشروع الصفوي الذي تتولى كبره في بلادنا وما تزال حركة التمرد الحوثي الذي لم يراع حرمة الولوع حتى دماغنا وتدنيس طهر عقيدتنا وشريعتنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم والامعان في شتم وانتقاص اصحابه الكرام رضوان الله عليهم.

كفيف بربكم؟ بعد كل تلك الموبقات المحاقات والتأثر من التاريخ الاسلامي، تعمد تلاوة حديث الافك وفق اطروحاتهم الكبريائية التي افقنا على نشاز دعاوهم ترقع اسماعنا فكمحج الافاعي تقف جنباً إلى جنب مع الزعانف الامامية الملكية في اغرب مشهد حين تنادي وترفع عقيرتها بالتغيير من موم وموم والدعوة المشبوهة بإسقاط النظام في حين لم تزل

